النبي عليه السلام ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة كذا وبكا
وقال أوَ ذكرت هنالك وكان بكاؤه من الفرح حين أخبره
ان الله ذكره وكيف لا وصار اسمه قرءانا يتلى مخلدا في يسر يتلوه
اهل الدنيا اذا قرءوا القرءان واهل الجنة كذلك ابدا لا يزال
على السنة المومنين كما لم يزل مذكورا على الخصوص عند رب
العالمين اذ القرءان كلام الله القديم وموجود لا يبيد وباسم
زيد في الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة يذكره في التلاوة
السفرة الكرام البررة وليس ذلك الاسم من اسماء المومنين الا مزاياه
لنبي من الانبياء او زيد بن حارثة تعويضا من الله له مما نزع
عنه وزاد في الابتداء قال وانت تقول للذي انعم الله عليه اي
بالايمان فدل على انه من اهل الجنة علم ذلك قبل ان يموت ومنه
فضيلة اخرى رضي الله عنه ﷺ بلطفه ومنها ايضا في سورة
أبي لهب :: قال رضي الله عنه :: ابو لهب اسمه عبد العزى بن عبد
المطلب ولما كان اسمه اسما كاذبا من حيث اضيف الى العزى
ذكره الله تعالى بالكنية دون الاسم لان الله سبحانه يقول الحق
وهو يهدي السبيل قلت وقيل ان كنيته ابو لهب واللهب تيسر بأن
لزم الجواب ان الله تعالى خلقه للهب واليه مصيره الا ترى انه
قال تعالى سيصلى نارا ذات لهب والعرب تكني بالابن وبما اتفق
بالمكنى ولازمه كقول النبي عليه السلام في علي ابو تراب وفي ابي

الكنية بالابن وبما اتفق بالمكنى ولازمه

هريرة لهرة كانت معه تلازمه ولا تفارقه وحمالة الحطب كان حِبَتها
وهي الحرفة والعرب تقول للاحمق ابو دراس للعيبة بالادراس
وهي جمع في زمن واليرص ولد الكلبة او ولد الدرة وغير ذلك وتقول
للذيب ابو جعدة والجعدة الخروفة لانه يحبها ويطلبها والقرءان
نزل بلسان العرب وكانت كنية ابي لهب تفرقة لما يجير الله
وكان بعد نزول السورة يبشر المومنون انه من اهل النار
بخلاف غيره من الكفار فانهم كانوا يطمعون في ايمان جميعهم الا
ابا لهب وامراته وهي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان عمة معاوية رحمه الله
ﷺ منه بلطفه

Copyright © King Saud University